OPEN ACCESS
Scholars International Journal of Linguistics and Literature
Abbreviated Key Title: Sch Int J Linguist Lit
ISSN 2616-8677 (Print) |ISSN 2617-3468 (Online)
Scholars Middle East Publishers, Dubai, United Arab Emirates

Journal homepage: https://saudijournals.com

Review Article

صور من التكرار في قصيدة زجل الأثير للشاعر موسى كليم القالي :دراسة أدبية

Dr. Muniru Muhammad Bakura[1*] and Muhammad Sani Abdullahi[1]
[1] Department of Arabic, Federal University Gusau, Zamfara State, Nigeria

DOI: 10.36348/sijll.2023.v06i09.003 | **Received:** 03.08.2023 | **Accepted:** 10.09.2023 | **Published:** 13.09.2023

***Corresponding author:** Dr. Muniru Muhammad Bakura (mmbakura@fugusau.edu.ng)
Department of Arabic, Federal University Gusau, Zamfara State, Nigeria

الملخص

يُعد التكرار ظاهرة فنيّة عرفها الشعر العربي منذ القديم، وأقبل على توظيفها كبار الشعراء، للتعبير عن أفكارهم وتطلّعاتهم، فالتكرار يحمل في أثنائه دلالات نفسية وانفعالية مختلفة تفرضها طبيعة السياق، ويُعد وسيلة من وسائل تشكيل الموسيقى الداخلية، وظاهرة من ظواهر المهمّة والمثيرة في قصيدة الشاعر موسى كليم القالي.

والتكرار في شعره أضفى جمالا فنياً وثراءً دلالياً، وإيقاعاً ترنمياً، وقد أخرجه من السطيحة إلى الظرافة والبراعة الفنيّة، وأسهم في خلق أجواء موسيقة تدفع القارئ إلى التلذّذ والتمتّع بالنص وتبعده عن التعب والملل والرتابة. واستخدم الشاعر ظاهرة التكرار بأنواعها الثلاثة، وهي الحرف (الصوت)، والكلمة، والعبارة، وقد تفنّن الشاعر في استخدام التكرار في تجربته الشعرية التي بصددها.

Copyright © 2023 The Author(s): This is an open-access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution **4.0 International License (CC BY-NC 4.0)** which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium for non-commercial use provided the original author and source are credited.

مقدمة:

تُعد ظاهرة التكرار من الظواهر البارزة في النص، ولا شك أنها ترتبط بعلاقةٍ ما مع صاحب النص، فهو من خلال التكرار يحاول تأكيد فكرة ما تسيطر على خياله وشعوره[1]. ويعتبر التكرار وسيلة من وسائل تشكيل الموسيقى الداخلية، وهو لا يقوم على مجرد تكرار الحرف، اللفظ، العبارة في السياق الشعري، بل ما يتركه هذا التكرار من أثر انفعاليّ في نفْس المتلقّي، وقد يظهر جانباً من الموقف النفسيّ والانفعاليّ، ومثل هذا الجانب لا يمكن فهمه إلا من خلال دراسة التكرار داخل النص الشعري الذي ورد فيه، فكل تكرار يحمل في أثنائهِ دلالات نفسية وانفعالية مختلفة تفرضها طبيعة السياق الشعري[2].

ولإظهار ذلك بصورة أوضح مال الباحثان إلى دراسة قصيدة شاعر من فحول الشعر النيجيري وهو الشاعر موسى كليم القالي في مقالة معنونة بـ "ظاهرة التكرار في قصيدة زجل الأثير في مدح الشيخ عثمان البشير للشاعر موسى كليم القالي" ذلك لأنه رائد من روّاد الأدب العربي في منطقته. وتتكون المقالة بعد المقدمة على عرض النقاط التالية:

- لمحة وجيزة عن الشاعر موسى كليم القالي
- معنى التكرار
- عرض القصيدة وشرحها
- التكرار في القصيدة
- الخاتمة.

التعريف بالشاعر

ولد الشاب العالم الورع الزكي صاحب الخصال الحميدة، والتجارب الصائبة، والشاعر الأديب الأريب صاحب العلوم الجمة الدكتور موسى كليم القالي عام 1962م في قرية (دنقيل) ديار أخواله، وهي قرية تقع إلى الشرق من مدينة إنغالا، على بعد عشر كيلومترات، ولا تبعد عن نهر الأبيض الذي يفصل بين حدود بلاد نيجيريا وجمهورية الكمرون[3].

انتقل والده إلى رحمة الله تعالى في منتصف عام 1386هـ 1966م، فانتقلت به والدته إلى الشيخ الشريف عثمان البشير بمدينة غمبورو – إنغالا تنفيذا لوصية والده، بأن يواصل معه الدراسة، وكان عمره آنذاك لم يتجاوز الخامسة، فأرسله الشيخ عثمان البشير إلى خلوة تحفظ القرآن الكريم بالزاوية فوفقه الحق تبارك وتعالى إلى تلاوة وترتيل كتاب الله، وأخذ الأوراد التيجانية عن شيخه ووالده الروحي ومربية الشيخ الشريف عثمان البشير.

حياته العلمية:

لقد درس المرحلة الابتدائية في معهد الشيخ محمد البشير الإسلامي بغمبورو – إنغالا، ونال الشهادة عام 1977م، والتحق بكلية الكانمي للدراسات الإسلامية بمدينة ميدغري وتحصل على الشهادة الثانوية – 1984م وتحصل على الدبلوم في اللغة العربية وآدابها بجامعة ميدغري عام 1986م، وتحصل على شهادة اللسانس في اللغة العربية وآدابها في نفس الجامعة 1992م، والتحق بالجامعة المذكورة للدراسات العليا وتحصل على درجة الماجستير في عام 2004م، ثم تقدم لنيل درجة التخصص الدقيق (الدكتوراه) في اللغة العربية وآدابها من نفس الجامعة عام 2012م.

وبما أن الدراسات النظامية الأكاديمية هي المحور الأساسي للتفقه في اللغة والدين، إلا أن الشاعر لم يتوقف عليها فحسب، بل ظل باحثا عن مختلف العلوم والمعارف.

[3] إبراهيم دنامه محمد المرجع السابق 20/08/2016

عرض القصيدة وشرحها:

يقول الشاعر:

بـــدأت بعـــون الله نظمـــي جـــواهرا بهـــا مادحـــا مـــن حبـــه قـــد ســـباني
أبا الجـــود والأخـــلاق عثمـــان قـــدوتي فـــإني لفـــي حـــبي لـــه الـــدهر فـــان

في المقطع الأول من هذه القصيدة تناولت فيه الشاعر الافتتاح وطلب العون من الله تبارك وتعالى على نظمها في وصف صفات ممدوحه الذي وصفه الجود والأخلاق.

فهـــو بـــدر لـــيس الخســـوف يـــزوره أنار ســـبيل الرشـــد بالقـــرآن
وقـــل بحـــر فيـــه الجـــواهر تكمـــن لعلـــم وحلـــم لا يضـــاهيه ثان
وقطـــب علـــي في الطبـــاع إمامهـــا رؤوف بخلـــق الله ذو إحســـان
عفـــو كـــريم الصـــفح عـــن حـــق ذاتـــه شـــديد انتقـــام في رضـــي الـــرحمن
عـــلا شـــهرة فـــوق الســـماكين وارتقـــى مـــن المجـــد عرشـــا دونـــه القمـــران
كفـــي شـــرفا بالأصـــل كونـــه مـــن أروـــ مـــة المصـــطفى المختـــار كنـــز المعـــاني
جواد كريم أخرس اللسن وصفه وتخجل منه السحب في الغدقان

وفي المقطع الثاني من القصيدة شبه الشاعر ممدوحه بالبدر في الضياء والشهرة، وبالبحر في الجود والعلم، ثم وصفه بأنه شخصية بارزة في الأخلاق بل هو إمام في الأخلاق، وبهذه الأوصاف وغيرها علت شهرته فوق السماكين، وهما نجمتان ظاهرتان تطلعان في الثلث الأخير من الليل. ثم تحول إلى بيان نسب الممدوحه لكونه من آل البيت وكفاه شرفا ومجداً أن كان من هذا الأصل الطاهر الذي يرجع سنده إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، وختم هذا المقطع بكونه كريم جواد عجزت الألسن عن وصف صفاته وتخجل السحب في العطاء والجود منه.

فـــأنى لمثلـــي أن يحـــيط صـــفاته وذاني عـــن تعريـــف نفســـي لهـــاني
ســـوى أن قلـــبي فيـــه طـــار تشـــوقا فـــترجم عـــن مكنونـــه الشـــفتان
ألا فاعـــذوريني أو فلومـــوا فـــإنني فنيـــت في حـــبي للـــولي الصـــمداني
بليـــت بـــداء في الفـــؤاد صـــميمه فمـــن لي بـــترياق ينقـــي جنـــاني
لعلـــي إلى نهـــج الصـــفاء أوفـــق أســـاق ورا الأقطـــاب ورد جنـــان
أيا ســـلوة الأشـــجان يا ابـــن الأكـــارم أتاك بـــني دائـــم الهيجـــان
فشـــأنك إرشـــاد العبـــاد ونصـــحهم مـــدى الـــدهر قـــط مـــا اعـــتراك تـــوان
فغـــذيت أرواحـــا بكـــل فضـــيلة فحـــازت مقـــام المجـــد والعرفـــان

وفي المقطع الثالث من القصيدة بين الشاعر موقفه من معرفة الممدوح فيقول إنه لا يستطيع وصفه، ولا أن يعد صفاته، فيتسأل من لا يعرف تعريف نفسه أن يصف

الإنسان الذي علت شهرته فوق السماكين، وجاوز الشمس والقمر؟ ثم وصف في نهاية هذا المقطع مدى حبه لهذا الشيخ وهو حب خالص حث يقول للناس أن يعذروه إن شاءوا أو يلومونه، فإنه قد بَعُدَ وفنى في حب هذا الولي الصمداني.

أتيتك أشكو النفس سوء انحرافها ... وتقصير إتيان الفروض عراني

وأثقل ظهري فحش وزري عن التقى ... ومشكاة قلبي مبتلاة بران

وأعثرني شرك الردى لست راقيا ... إلى سعي برٍ دون عون أتاني

كطير أصاب الضر منه جناحه ... وهل طار طير منه قصت يدان

ترحم لحالي وادركني ورقني ... وإلا هويت في الشقاء أعاني

وأصبحت جندا للعين وزان لي ... سبيل ضلال في السعير رماني

بطوعك نفسي ثم روحي فداوني ... فانت طبيب الروح والأبدان

لتشفق لإبن يبكي سوء ختامه ... ولم يأت صنعا في رضي الرحمن

وألبسه تيجان التقى هبه عصمة ... تنزهه عن مورد مستهان

واغمسه بحر العلم وامنحه فوق ذا ... بفيض من الأنوار ملء الأواني

فبشراك نفسي قد قصدت مربيا ... خبيرا بعاهات لنفس الزمان

فسيري على رسم الخطى ثم سلمي ... له الأمر في الضدين دون توان

حمدت إلهي أن لذاك هدانيا ... فخففت من نار الجوى بلساني

فذاني بحت بالذي كنت طالبا ... وأرهقني طول الهتاف كواني

وفي المقطع الرابع من القصيدة يبين الشاعر مدى تقصيره في خدمة هذا الشيخ مع أنه بني دائم الهيجان، فجاء لهذا الشيخ الذي الصرف جميع أشغاله لإرشاد العباد إلى طاعة الله تبارك وتعالى ونصحهم، لأنه قد غذى كثيراً من عباد الله محبة الله ورسوله ووصف ممدوحه بأنه قد حاز مقام المجد ومعرفة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم.

لتكتب إلهي للعبيد هداية ... وهبه – دواما – كامل الرضوان

لتمزج بدمي حب ذا القرم والدي ... فيشغلني عن غيره من كيان

وصل على المختار سر الخليقة ... كذا آله والصحب في كل آن

والفكرة التي تتضمن المقطع الخامس هي الشكوى التي جاء بها الشاعر شاكا سوء إنحراف نفسه وتقصيره من إتيان الفروض الت فرضها الله تبارك وتعالى للعباد لأنه يرى نفسه دائما مقتصرا في الأمور، فلذلك نراه يترحم لحاله أمام شيخه

أن يدركه وأن يرقيه إلى المعرفة، والإ فهوت نفسه إلى معانات الشقاء. وإنه متأثر بشيخه لذا نراه هنا قد ملك نفسه وروحه لشيخه ليداويه من هذه الأمراض وهي المعاصي التي ترضي الله ورسوله، لأن شيخه طبيب لمن تخلف عن الصراط المستقيم.

والمقطع السادس من القصيدة يحتوي الخاتمة والدعاء والصلاة على خير خلق الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وكذا الآل والأصحاب في كل آن.

التعليق:

تسود هذا النص روح الإعجاب بالممدوح وتعظيمه، وعاطفته تجاه ممدوحه قوية وصادقة، لأنه إذا رجعنا على سيرة الشاعر فنجد أن ممدوحه هو الذي قام بتربيته إلى أن وصل هذا المستوى فعلاقته به علاقة حب ولد لوالده، لذا كان يصفه وصفا صادقا منطلقاً من داخل أعماقه.

وقد امتازت القصيدة بتوافر عنصر الخيال بشكل ظاهر، كما تنوعت الصور الخيالية التي رسمها الشاعر بكل إتقان وتميز.

فشعوره بعظمة الممدوح وجلالته هو الذي دعاه إلى تخيل مكان الممدوح، ووصفه بأنه قد علت شهرته فوق السماكين ووصفه بأنه جوهرة وغير ذلك.

والشاعر هنا أحسَّ هو بنفسه أنه مغال في وصفه هذا، ولذلك استدرك ما قد يقال في شأنه بقول:..... ألا فاعذروني أو فلوموا...الخ، على أنه سواء يلام على هذا الوصف أو يعذر فإنما ينبئ عن حقيقة شعره وهذا الإحساس القوى بعظمة الشيخ هو الذي دعاه إلى هذا التصوير الذي يريد منه أن يكون قريبا من ممدوحه.

معنى التكرار:

التكرار في اللغة: مأخوذ من كرر، فالكر: الرجوع، ويقال كرّه وكَرّ بنفسه، والكر: مصدر كَرَّ عليه يكر كرا أو كرورا أو تكرارًا ويقال: كرر الشيء تكريرا وتكرارا: أعاده المرة بعد الأخرى.[4]

وقد أعطى ابن معصوم التكرار تعريفه الاصطلاحي بقوله:" هو عبارة عن تكرير كلمة أو حرف فأكثر بالمعنى واللفظ لنكتة ما[5].

وهو ظاهرة فنية تحفيزية تثري دلالات النص، وتزيد الخطاب جمالا وائتلافا نسقيا[6].

---

[4] - الجوهري، إسماعيل بن حماد، **الصحاح**، تحقيق أحمد عبد الغفور، د ط، دار العلم للملايين بيروت عام 1999م مادة (كرر) ص: 111

[5] - ابن معصوم، علي بن أحمد، **أنوار الربيع في أنواع البديع**، الطبعة الأولى، مطبعة النعمان، النحف الأشرف عام 1969م ج5 ص: 555

[6] -

وعرفه فهد ناصر عاشور بأنه أسلوب تعبيري يصوّر انفعالات النفس وخلجاتها، واللفظ المكرَّر فيه هو المفتاح الذي ينشر الضوء على الصورة لاتّصاله الوثيق بالوجدان[7].

وقد اهتم الشاعر موسى كليم القالي بالتكرار اهتماما بالغاً حيث يكوّن جملا رائعة متناسقة في توالي مقاطع الكلام حتى يكون له ذبذبات وجرس وترديد بعض الكلمات ووقع في الآذان.

يقول صاحب العمدة: "وللتكرار مواضع يحسن فيها، ومواضع يقبح فيها، فأكثر ما يقع التكرار في الألفاظ دون المعاني، وهو في المعاني دون الألفاظ أقل، فإذا تكرر اللفظ والمعنى جميعا فذلك الخذلان بعينه[8]، وللتكرار أهمية كبرى في تأدية المعنى إذ أنه يركز المعنى ويؤكده كما يمنح النص الموسيقي المطربة العذبة.

التكرار في القصيدة:

1- التكرار الحرفي: (الصوتي)

يُعد التكرار الحرفي من أبسط أنواع التكرار، لقلّة ما تحمله هذه الحروف من معانٍ وقيمٍ شعورية، قد لا ترتقي إلى مستوى تأثير الأفعال والأسماء والتراكيب، كما يؤدي تكرار الحروف دورا عظيما في الموسيقى اللفظية[9].

وهذه الظاهرة جليلة جدا في القصيدة المدروسة حيث هناك أصوات تظهر بكثرة فيها، بحيث يهيمن الصوت المتكرر على البنية الإيقاعية فيها منسجما مع الغرض الذي يعالجه الشاعر، ويتجلى ذلك في قول:

حمدت إلهي أن لذاك هدانيا فخففت من نار الجوى بلساني

فذاني بحت بالذي كنت طالبا وأرهقني طول الهتاف كواني

فقد تكرر صوت النون في هذه الأبيات من القصيدة ثمان مرات، وتكرر هذا الصوت في معظم أبيات القصيدة مرة وأكثر.

ولا شك أن من يقرأ في هذه القصيدة سوف يلاحظ أن هناك نغما لذيذا أحدثه هذا الصوت فيها وأن هناك تأثيرا خاصاً أحدثه في انسجام الأصوات الأخرى وخروجها بسهولة، فكأن القصيدة من سهولة مخارج حروفها كالماء الزلال يستسيغه كل ظمآن ويشربه بكل ارتياح.

ولا يخفى ما للنون من انسجام مع عاطفة الحب والرنين الجذاب للعواطف والمشاعر تجاه المحبوب.

لذا، لما صدق الشاعر في عاطفته تجاه ممدوحه، وُفق إلى تكرار صوت النون في قصيدته بهذه الكثرة، لما تحدثه نغمات محبة من رنين وحنان وأنين إلى هذا الشيخ العظيم.

ونجد الظاهرة أيضا في القصيدة، وذلك حيث يقول:

لتشفق لإبن يبكي سوء ختامه ولم يأت صنعا في رضي الرحمن

وألبسه تيجان التقى هبه عصمة تنزهه عن مورد مستهان

إذا أمعن النظر في هذه الأبيات نرى الشاعر قد أحسن في تكرار صوت "التاء" في البيتين ثمان مرات، وذلك في قوله: "لتشفق" و"ختامه" و"يأت" و"تيجان" و"التقى" و "عصمة" و "تنزهه" و "مستهان"، فكان الصوت جريا يصطحب البيتين إلى الأسماع، وطربها وَفِيٌّ يزيد شوق القارئ إلى الإصغاء، ثم إن صوت التاء مهموس أيضا فلذلك استخدمه الشاعر.

ولا شك أن من يقرأ هذه الأبيات سوف يلاحظ أنه هناك نغم لذيذاً أحدثه هذا الصوت فيها، وأن هناك تأثيراً خاصاً أحدثه في انسجام الأصوات الأخرى وخروجها بسهولة، فكانت الأبيات من سهولة مخارج حروفها كالماء الذلال يستسقيه كل ظمآن ويشربه بكل ارتياح.

ولا يخفى ما للتاء من انسجام مع عاطفة الحب والرنين الجذاب لعواطف المشاعر تجاه الممدوح، لذا، لما صدق الشاعر في عاطفته تجاه ممدوحه، وقف إلى تكرار صوت التاء في الأبيات بهذه الكثرة، لما تحدثه نغمات محبة من رنين وحنان وأنين للممدوح.

ومما يعد من أهمّ عناصر التكرار أيضا استعمال التكرار إشارة إلى أنه خديم جاء متوسلاً بذات شيخه عند الله ليفوز بالسعادة في الدار الآخرة، ومن ذلك قوله:

فسيري على رسم الخطى ثم سلمي له الأمر في الضدين دون توان

فالمطلع على هذا البيت يدرك أن الشاعر كرر إحدى أحرف "الصفير"[10]، ومن حروفه "السين"[11] ويلمس هذا الحرف في كلمات: "فسيري" و "رسم" و "سلمي"، فصوت السين في هذا البيت جميعها تحتوي على الأصوات المهموسة التي كانت عند إنشاد هذه الأبيات صوتا مطربا جوهريا متصف بنغمات، وذبذبات تقرع الآذان حتى تميل إلى استماعها وتجذب السامعين وتحرك مشاعرهم فيشاركون الشاعر في الشعور والوجدان، وآذانهم مرهفة وقلوبهم مستجيبة لما فيه من طرب وإيقاع، فالشاعر موفق في استعمال اللفظة لأن مدلول هذا التكرار التنبيه على جلالة تلك الكرامات التي تحلى بها شيخه، لأن السين بصفته متكررة الشدة فيه يهتز اللسان عند خروجه[12].

ومنه قوله:

وقطب علي في الطباع إمامها رؤوف بخلق الله ذو إحسان

عفو كريم الصفح عن حق ذاته شديد انتقام في رضي الرحمن

كرّر الشاعر صوت الهاء في الأبيات السابقة سبع مرات، وهي الفاصلة التي يسمعها أذن السامع ويطمئن قلبه بها، وذلك في قوله: "إمامها" و "حق" و "إحسان" و "الصفح"، و "ذاته" و "الرحمن"، والها من الأصوات المهموسة اللينة فاختارها الشاعر في هذه القطعة ليظهر محاسن الممدوح حيث وصفه بأنه شمس الهداية، وصرح بأنه فرد في هذا العصر بلا منازع، وهذه سيادة شمخت وارتفعت فوق كل السيادات.

2–تكرار الكلمة:

وتكرار الكلمة نقطة ارتكاز أساسية كما أشارت إلى ذلك نازك الملائكة في كتابها: قضايا الشعر المعاصر حيث قالت: "يسلط الضوء على نقطة حساسة في العبارة ويكشف عن اهتمام المتكلم بها".[13]

ويتخذ النص الأدبي من التكرار الفظي نغما موسيقيا جميلا يجعل المتلقي يشعر بنبرة خاصة ومتعة فنية جذابة.

وكذلك تكرار الكلمة في قصيدة الشاعر تكاد تكون من مميزات أسلوبه حيث لا تخلو القصيدة من هذه الظاهرة، فمثال ما تكرر في القصيدة قوله:

بطوعك نفسي ثم روحي فداوني فأنت طبيب الروح والأبدان

كرر الشاعر كلمة "الروح" مرتين ووصف تعلقه بشيخه وصرح بأن شيخه طبيب للأرواح والأبدان وإنه متأثر بشيخه لذا نراه هنا قد ملك نفسه وروحه لشيخه ليداويه من هذه الأمراض وهي المعاصي التي ترضي الله ولا رسوله، لأن شيخه طبيب لمن تخلف عن الصراط المستقيم، ووظيفة هذا التكرار التأكد والتنبيه على جهد هذا الشيخ وعلو همته في توجيه عباد الله على الصراط المستقيم، بزيادة النغم وتقوية الجرس الإيقاعي معنوية نفسية تؤكد همته.

ومما لاحظه الباحث في قصيدة الشاعر موسى كليم القالي، ذلك القالب الصوتي المكرر داخل البيت يعطي نمطا من التناغم والموازنة التي تؤدي إلى وحدة مكررة تألفها الآذان وتتحرك بها المشاعر.

3–تكرار معنى العبارة:

وهو تكرار يعكس الأهمية التي يوليها المتكلم لمضمون تلك الجمل المكرّرة بوصفه مفتاحا لفهم المضمون العام الذي يتوخّاه المتكلم، فضلا عمّا تحقّقه من توازن هندسي وعاطفي بين الكلام ومعناه[14].

وقد لجأ الشاعر في القصيدة إلى تكرار معنى العبارة بمعاني مختلفة لغاية فنية ودوافع نفسية تشير إلى رغبته الذاتية في تكثيف المعنى وتأكيده للمتلقي ومن أمثلة ذلك ما جاء في قوله:

فشأنك إرشاد العباد ونصحهم مدى الدهر قط ما اعتراك توان

فغذيت أرواحا بكل فضيلة فحازت مقام المجد والعرفان

فهذه الأبيات كلها تشير إلى معنى واحد، أو تكرار لمعنى واحد وهو: أن الشاعر يبين مدى تقصيره في خدمة هذا الشيخ مع أنه بني دائم الهيجان، فجاء لهذا الشيخ الذي صرف جميع أشغاله لإرشاد العباد إلى طاعة الله تبارك وتعالى ونصحهم، لأنه قد غذى كثيراً من عباد الله بمحبة الله ورسوله، ووصف ممدوحه بأنه قد حاز مقام المجد ومعرفة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم.

فظاهرة التكرار بأنماطها كما في النماذج السابقة أعطت موسيقى جميلة لقصيدة الشاعر، لذلك لا يمر قارئ بهذه القصيدة إلا وسوف يشعر بأنه يقرأ لشاعر عظيم من طراز الشعراء القدامى أصحاب الموهبة الشعرية والحس المرهف المصقول بالدربة والحنكة، وبهذا أتى الباحث إلى نهاية هذه المقالة.

الخاتمة

من خلال تصفح ما سبق دراسته وتحليله في القصيدة يدرك القارئ أن المقالة تضمنت التعريف بالشاعر، ثم عرض القصيدة، مناسبة القصيدة، ثم الأفكار الرئيسية للقصيدة، فمضمون القصيدة، ثم الحديث عن المطلع والتخلص والانقطاع، ثم التطرق إلى أسلوب الشاعر في القصيدة، ثم بيان ألفاظ القصيدة، ثم عاطفة القصيدة وخيالها، فالوحدة العضوية، ثم الدراسة الفنية للقصيدة، وأخيرا أوزان القصيدة وقوافيها.

النتائج:

لقد توصل الباحثان خلال هذه المقالة إلى نتائج منها:

A. بدأ الشاعر القصيدة بالحمدلة والتصلية كمقدمة ثم أشار بغرضه من القصيدة.

B. اعتمد الشاعر بأسلوب الجمع الذي هو جمع المتكلم بين متعدد تحت حكم واحد، فهذا أجمع الشاعر القصيدة.

C. أن العاطفة السائدة في القصيدة عاطفة قوية وصادقة.

أن القصيدة امتازت بتوافر عنصر الخيال بشكل ظاهر ينقل للقاري إتقان وتميز جيد.

الهوامش والمراجع:

1- دنامة محمد إبراهيم، **الشعر العربي في منطقة إنقالا دراسة أدبية تحليلية**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية، قسم اللغة العربية، جامعة ولاية نصراوا، كيفي، 2012م، ص: 157

2- بشير أحمد عمر، **مختارات من شعر الرثاء في ولاية برنو في القرن العشرين، دراسة أدبية تحليلية**، بحث قدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية جامعة بايرو كنو، عام 2008م ص: 79

3- أبوبكر محمد عثمان (الدكتور)، **نخبة من العلماء العرب في غمبورو إنقالا وآثارهم العلمية ما بين 1960–1991م**، ط/1، (د. ت.) ص: 67

4- عبد الكافي عثمان البشير، **الرثاء لدى الشاعر موسى كليم القالي: دراسة أدبية لنماذج**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، بقسم اللغة العربية جامعة عثمان بن فودي صكتو، 2021م، ص: 98

5- إبراهيم محمد عبد الرحمن، **بناء القصيدة عند الجازم**، دار اليقين للنشر والتوزيع، المنصورية، ط:١، سنة ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨م، ص: ٢٨

الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، (مادة خلص)، م: ١٧، ص: ٢٤٩

6- الشريف الجرجاني، علي بن محمد (العلامة)، **معجم التعريفات**، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، بت، ص: ٩

7- قمحاوي، محمد الصادق، **البرهان في تجويد القرآن ورسالة فضائل القرآن، مكتبة** أيب كنوا نيجيريا، ص: 32

8- ابن رشيق، علي بن الحسن القيرواني الأزدي، **العمدة في محاسن الشعر وأدبه ونقده**، تحقيق د. عبد الحميد هِنْداوي، المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، 1432هـ- 1997م، ص: 123

9- إبراهيم أنيس (الدكتور): **موسيقى الشعر**، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الخامسة، (د.ت)، ص: 187

10- عبد الجليل شوقي، **قضايا البناء الفني في النقد الأدبي خلال القرن الهجري الثامن أشكال التلقي مظاهر التجديد**، نسخة إلكترونية، مصدرها:www.alukah.net ، تاريخ زيارة الموقع:2020/1/4م.

11- غنيمي هلال (الدكتور): **النقد الأدبي الحديث**، ط/3، دار النهضة المغربية للطباعة والنشر، القاهرة، 1973م، ص: 441

12- أحمد أحمد بدوي، (الدكتور)، **أسس النقد عند العرب**، نشر دار النهضة، مصر القاهرة، بدون تاريخ، ص: 29

13- جابر عصفور، **مفهوم الشعر**، دار التنويل بيروت لبنان، ط/2، 1982م، ص: 245

14- محمد علي سلطان، **العروض وإيقاع الشعر العربي**، دار العصماء، 1417هـ – 1996م، ص: 7